المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الأصل اذا وجد فيه علتان من
علل تسع او واحدة منهما تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت
احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على هذا الترتيب فاقول العلة الأولى وزن الفعل
وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة
الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كان تسمي رجلا فعل بالتشديد او ضرب او نحوه
من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة بالهمزة
الوصل فان هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر
وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ
القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة
ولا تركيب الاسناد كتابط شرا وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب
المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقال لانه في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع
العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة
محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا
بلجاما او بديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط
قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه فنون مع

النحويين

النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بسبب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لا المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل
لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنية كلها وهذا باب اعراب وما ذو الاداة
والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة
فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة
العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين
واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل
وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني فعال وذلك
في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم
خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر انا دكته لها فقضا رضينا بالنتيجة والشكر
قال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره
راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه
التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقولون مضى امس بما فيه ويبنيه
على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقولون اعتكفت امس
وما رأيته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر
هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا
والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول
عن السحر كما يعدل التميميون امس معدولا عن الامس وان كان سحر غير معين فانه يصرف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان ايضا واقع في العدد وواقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)